

دور البرامج الخدمية في الفضاءية السورية في تشكيل اتجاه الجمهور نحو أداء الجهات

المعنية

(دراسة مسحية من منظور التهيئة المعرفية)

إعداد الطالبة: آلاء سعد الدين الزمتلي

إشراف الدكتور: د.عربي المصري

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حجم تعرض الجمهور السوري للبرامج التلفزيونية بشكل عام، والبرامج الخدمية بشكل خاص، وكذلك التعرف على مدى اختلاف درجة اعتماد الجمهور السوري على البرامج الخدمية التي تبثها الفضائيات السورية باختلاف مضمون الحلقة والتعرف على دور البرامج الخدمية التي تبثها القنوات الفضائية السورية في تشكيل اتجاهات الجمهور السوري نحو أداء الجهات المعنية والاطلاع على التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لاعتماد الجمهور السوري على البرامج الخدمية التي تبثها الفضائيات السورية، والتعرف على المتغيرات الديمغرافية التي تؤثر في حجم هذا الاعتماد.

واستخدمت الدراسة منهج المسح، وأداة استمارة الاستبيان، على عينة من الجمهور السوري المتابع للبرامج الخدمية التي تعرضها الفضائيات السورية، قوامها 400 مفردة، معتمدة نظرية التهيئة المعرفية، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

قسمت الباحثة الرسالة إلى سبعة فصول، الفصل الأول شمل الإطار العام للدراسة، والفصل الثاني خصصته للحديث عن البرامج الخدمية، والفصل الثالث تعلق بنظرية التهيئة المعرفية، والفصل الرابع لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، والفصل الخامس تفرد لدور البرامج الخدمية في تشكيل الاتجاهات بشكل خاص،

بينما خصصت الفصل السادس لشرح الإجراءات المنهجية، والفصل السابع لاستعراض نتائج الدراسة العملية، والنتائج النهائية، والمصادر والمراجع والملاحق.

انتهت الدراسة إلى نتائج منها: من أبرز نقاط الضعف التي عبر عنها المبحوثين في البرامج الخدمية أنها تقف إلى جانب السلطة، ما يضعف من درجة الموثوقية، وهذا أدى إلى الحصول على اعتماد متوسط للمبحوثين على هذه البرامج فيما يتعلق بمتابعة أداء الجهات المعنية، واحتل ارتفاع الأسعار المرتبة الأولى كأثر القضايا الخدمية أهمية، لأنها المتحكم الأساسي في كل مفاصل الحياة، واختلفت أهداف الجمهور من متابعة المضمون الخدمي، وكان هدف الإلمام بالتطورات المتلاحقة ومجارة الأحداث فيما يخص المشاكل وقضايا الخدمات العامة، حصل على أعلى متوسط، ومن التأثيرات المعرفية لاعتماد المبحوثين على البرامج الخدمية أنها عمقت المعرفة بالخدمات العامة ومشاكلها ومسبباتها وخلفياتها وشخصياتها.

وبالنسبة للتأثيرات الوجدانية فكان هناك شبه انقسام بين الشعور بالقلق والأمل، كما كان هناك شبه مناصفة بين متوسط غير المبالين (2,03)، والساعين لإيصال صوتهم عن طريق تلك البرامج (2,3)، ما يؤكد أن التأثيرات السلوكية تأخذ اتجاهين مختلفين تماماً.

ويرى أفراد العينة أن البرامج الخدمية غطت المشكلات دون تضخيم، لكنها ضعيفة شكلاً ومضموناً، ولا تتجح في إيصال الصوت للمسؤولين.

ومن مقترحات الدراسة إجراء دراسات تحليل مضمون للبرامج الخدمية المقدمة في الإذاعة والتلفزيون، لمعرفة المضامين والقضايا التي تعالجها، والقوالب التي تعتمدها وأساليب الجذب وشد الانتباه للجمهور المستهدف، وإجراء دراسات حول القائم بالاتصال في البرامج الخدمية، والتعرف على طرق الإعداد والعوائق التي تعترض مثل هذه النوعية من البرامج، ومن توصيات الدراسة محاولة تقديم برامج خدمية تستضيف مسؤولين كبار، يقدمون آليات لتفعيل الحلول المناسبة للمشكلات الخدمية، بدلاً من الاكتفاء بمجرد إثارة المشكلات، وتطوير شكل البرامج الخدمية، وجعلها أكثر جاذبية بحيث تشد انتباه المشاهد، بقوالبها المستحدثة،

ورفع سقف الجرأة في تناول الموضوعات في البرامج الخدمية، ما يساعد على زيادة د

بمضامينها.